

العلم الأصيل

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة



شعبانُ العطاء والأنوار المحمدية

نساء بمهنة وحرف غربية
بين نظرة المجتمع وحاجته



ظاهرة الإلحاد
أسبابها وطرق مكافحتها



العتبة العلوية المقدسة تضع
حجر الأساس لمشروع مركز
أمير المؤمنين الثقافي



والله اعلم
البحر
الحسن



شعبان وقناديل الهدى

فضائل جمّة حواها شهر النبي (صلى الله عليه وآله) شهر شعبان المعظم كما نسبه إلى نفسه بقوله: (ألا إن شعبان شهري، رحم الله من أعانني على شهري). أيامه موسومة بالخير مقرونة بالبركة، زينتها الابتهاال والمناجاة والصلوات الشعبانية، حليتها الصيام والأوراد والقربات اليومية.

وجميل ما فيه ولادات السادة الهداة، أئمة الناس وقادتهم إلى سبيل النجاة. ثالث أيامه تشرف بولادة سبط المصطفى وريحانته فيه عليه وعلى جده صلوات الناس والملائكة أجمعين .

ولد الإمام الحسين السبط(عليه الصلاة والسلام) فأشرقت المدينة وبيت النبوة بهجة ونزلت الملائكة مبشرة جده الرسول (صلى الله عليه وآله) فيضمه إليه ويسميه ويستشرف ما يكون منه في قادم أيامه من تغيير المنكر بموقفه الوتر في أروع ملحمة إثّار حفظت الدين من التّدليس وأسست منهجاً للمطالبة بالحقوق وعدم الركون للظالمين مهما تفرعنوا وتجبروا.

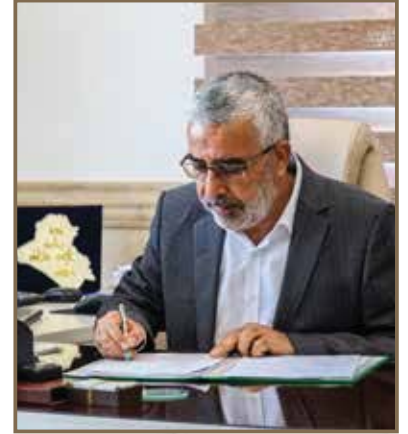
ورابع شعبان مع تعاقب الأيام كانت فيه ولادة البطل الضرغام تالي تلو الإمام الحسين وناصره وفاديه بنفسه العباس بن علي(عليهم السلام). ليضرب المثل الأسمى في قوة البصيرة والدفاع عن العقيدة والإمام، وليكون قدوة الأجيال في البطولة والإقدام والدفاع عن الدين والحرّات.

وخامس الشهر زين بولادة سيد العابدين وزينهم (عليه الصلاة والسلام) ليرسم صورة العبودية الرائعة من خلال وصله مع معبوده وذوبانه فيه وفق برنامج المناجاة والحقوق المتجانس مع سلوك العبد العارف الذي يعيش مع الناس همومهم، فهو بما عليه من العلم والعبادة والصلة مع ربه كان كالمسافر الذي يحمل زاده على ظهره وما أروع من نعت يهتدي به السائرون.

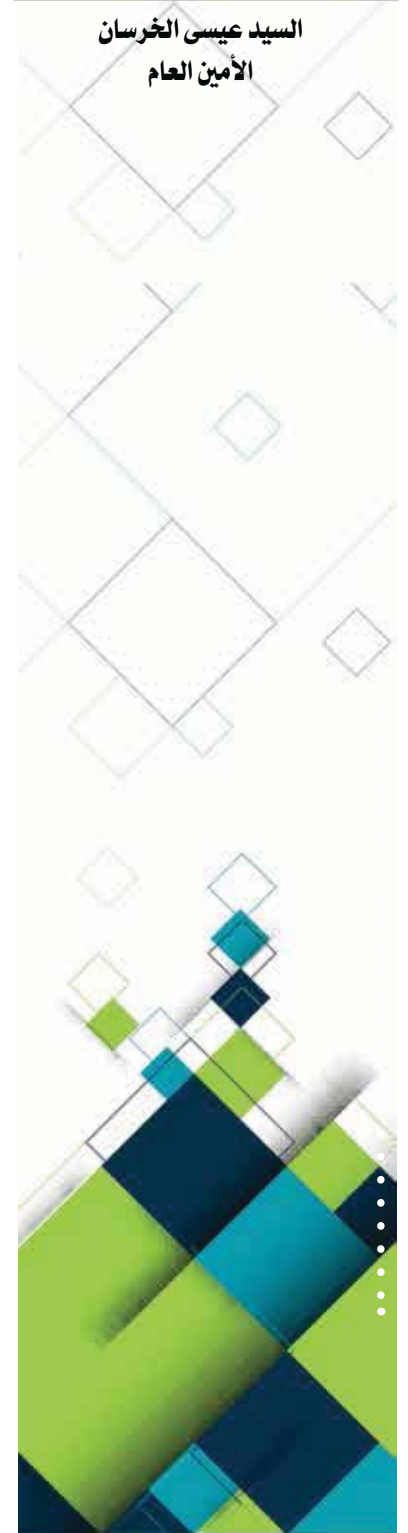
واليوم الحادي عشر من الشهر المعظم شعبان حدث في مثله ولادة شبيه النبي(صلى الله عليه وآله)خلقا وخلقا ومنطقا، وهل أروع أن ترى شابا يحكي صورة النبي بمنطقه الهادي وخلقه البديعة وخلقه الرباني وليسطر مشهدا في الذب عن حمى الإسلام وأبيه يكون نشيد الدهر والأحرار.

وختام الأنوار وقناديل الهدى في مثل ليلة النصف من شعبان، ولد بدر التمام ومن به كمال عدة الأوصياء، قرت بمجيئه عيون المؤمنين وعقدت عليه آمال المستضعفين.

ولد وريث المصطفى (صلى الله عليه وآله) وبشارته المنتظر لإقامة دولة الحق، فكان الأمل ولم يزل معقودا بمقدمه، اللهم قرب أيامه وشرفنا بخدمته واجعلنا من خيرة أعوانه وأنصاره ومقوية سلطانه.



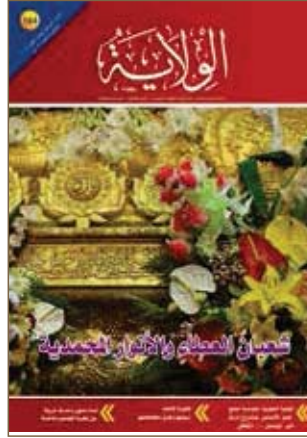
السيد عيسى الخرسان
الأمين العام





8

الولاية



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



فَسْمَا الدَّاهِرَ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلَوِيَّةِ الْمَقَدَّسَةِ

المشرف العام
السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباججي
حمود الصراف
رياض الخزرجي
سمير الغرابي

المصورون
أنمار المشايخي
كرار العيسى
المراسلون
شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي
بدري البديري

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

وقفة موجزة مع واقع الأديان
السماوية عند ظهور
الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

24

الإمام السجاد... إصلاح الأمة
ومقارعة الطغاة بسلاح الدعاء

26

قوة البيوت وضعفها وفق
المنظور القرآني

36

ظاهرة الإلحاد
أسبابها وطرق مكافحتها

38

وضع حجر الأساس لمشروع مركز
أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي

8

العتبة العلوية المقدسة تقيم
احتفالاً مركزياً بمناسبة
ذكرى ولادة يعسوب المؤمنين
الإمام علي (عليه السلام)

10

خلية نحل لا تعرف الكلل ولا الملل ..
وحدة صيانة الأبنية الخاصة بالحرم
الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام)

12

عقيدتنا في الإمام
علي بن أبي طالب (عليه السلام)

16



38



52

الإقبال على برامج التنجيم

52

نساء بمهن وحرف غريبة
بين نظرة المجتمع وحاجته

56

صباحات الموضة ..
بين العقلانية والهوس

60

78



62



60

إيمان الشباب وأنواع الفتن

62

الصناعة في العراق... تاريخ
ناصح وواقع مرير

68

علم الفلك عند الشعوب
القديمة

72

الصحافة اليومية والصحافة
الدورية

74

كيف أختار البيئة المناسبة
للتسويق؟

78

التكليف الشرعي في مواجهة
السفيا ني

80

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



68

مجموعة شركات فيض القسم
قسم السياحة الدينية



رحلات أسبوعية:
كربلاء - الكاظمية - سامراء
وجميع المزارات الدينية



FAYD.TOURISM

07833497228
07801791212
07800063563

النقل الداخلي
النقل الخارجي
الطيران والفيزا



استراحة يعسوب الدين - قرب مجسرات ثورة العشرين



الأخبار والنقارير

العتبة العلوية المقدسة تقيم احتفالاً مركزياً بمناسبة ذكرى ولادة يعسوب المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

وضع حجر الأساس لمشروع مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي

تنصيب منظومة للطاقة الشمسية لبناية المجمع العلوي

تكريم المنتسبين الأوائل في (برنامج النخبة العلوية الأول)

مشروع مستشفى العفاف النسوي يصل إلى مراحل متقدمة

وضع حجر الأساس لمشروع مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي



الديوان ومسؤول تشريفات الديوان.

وضع السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان حجر الأساس لمشروع مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) الديني الثقافي في العاصمة بغداد في منطقة الجادرية. وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس الاستشاري علاء أحمد كاظم في تصريح له: تم وضع حجر الأساس لهذا المشروع تيمناً بذكرى ولادة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويقع المشروع على مساحة (٦٣٠) متراً مربعاً بواقع ثلاثة طوابق، علماً أن الأرض الخاصة بالمشروع تبرع بها أحد وجهاء مدينة النجف الأشرف.

وحضر حفل الافتتاح مدير عام دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة الدكتور ياسر مرتضى الكتبي وسكرتير رئيس

تنصيب منظومة للطاقة الشمسية لبناية المجمع العلوي

المقدسة ووزارة الصناعة ضمن المبادرة الوطنية لدعم الطاقة النظيفة. وتابع العلوي قائلاً: تم تنصيب المنظومة الشمسية بأيدٍ عراقية في فترة ١٥ يوماً، حيث تقوم بتحويل الطاقة الشمسية إلى كهربائية.



أعلنت لجنة الطاقة في العتبة العلوية المقدسة عن تنصيب منظومة جديدة للطاقة الشمسية؛ لتوفير الطاقة الكهربائية للمجمع العلوي؛ وذلك ضمن برنامجها لدعم المبادرة الوطنية الخاصة بالطاقة النظيفة المتجددة.

جاء ذلك على هامش ورشة عمل أقامتها الشركة العراقية المصنعة للمنظومة مع الكوادر الهندسية التخصصية في مجال الطاقة بالعتبة المقدسة.

وقال المهندس عمار العلوي عضو لجنة الطاقة في تصريح له: تم تنصيب المنظومة الجديدة للطاقة النظيفة المتجددة في بناية المجمع العلوي؛ وذلك لتوفير الطاقة الكهربائية للإنارة المجمع.

وأضاف العلوي: تنصيب المنظومة الجديدة يأتي بحسب مذكرة التفاهم المشتركة الموقعة بين العتبة العلوية

تنصيب منظومة تنقية المياه تعمل بنظام الألواح الشمسية

العتبة المقدسة نهاية العام المنصرم تحت شعار (الحفاظ على الطاقة والمياه والبيئة مسؤولية وطنية وشرعية تضامنية)، وبالتعاون مع فريق المبادرة الوطنية من وزارتي البيئة والكهرباء.

وأضاف الجبوري قائلاً: إنَّ العتبة العلوية المقدسة جادة وداعمة لهذا التوجه العلمي، وهي سبّاقة إليه من خلال عدد من المشاريع التي يتم تنفيذها بشكل خاص في مزرعة فذك باستخدام الألواح الشمسية.

من جانبه قال مسؤول وحدة تنقية المياه المهندس فاضل الطباطبائي: إنَّ المنظومة تعمل أوتوماتيكياً بسعة ١٥ متراً مكعباً في الساعة بما يعادل ١٥ ألف لتر وهي أول منظومة تعمل لتنقية المياه بطريقة الألواح الشمسية، فهي تجربة جديدة تعمل على توفير الطاقة ولدينا نماذج مستقبلية للعمل. وأكد الطباطبائي على أنَّ هذه المنظومة المتطورة تم استخدام أحدث التقنيات فيها ونسبة النقاوة في المياه المنتجة منها عالية جداً.

كشف قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة عن تنصيب منظومة تنقية للمياه تعمل بواسطة نظام الألواح الشمسية في أول تجربة في استخدام الطاقة المتجددة الصديقة للبيئة وذلك لدعم الخدمات المقدمة للزائرين في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام).

وقال رئيس القسم المهندس سعد الجبوري في تصريح له: إن تنصيب المنظومة جاء بتوجيه وإشراف الأمين العام للعتبة المقدسة، وقد جاء التزاماً بتوصيات الندوة المنعقدة برعاية



تكريم المنتسبين الأوائل في (برنامج النخبة العلوية الأول)



وقد خُصّصنا (٤٠) منتسباً للدورة التدريبية وتم إعداد منهج تدريبي لهم استمر لشهرين وتضمن فقرات عدة، منها المخيم الكشفى - استمر لستة أيام- والمعيشة بين الأقسام ومحاضرات في التنمية الروحية وبناء الفكر وملتقى فكري وختم البرنامج بفقرة متميزة هي فقرة المبادرات النوعية. يذكر أن المشتركين الذين شملهم التكريم في هذا البرنامج بلغت نسبتهم سبعين بالمائة من العدد الكلي، أي (٢٦) من أصل أربعين منتسباً سوف تُوظف مهاراتهم لخدمة أقسام العتبة المقدسة.

أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة حفلاً تكريمياً للمنتسبين الأوائل في برنامج النخبة العلوية الأول الذي أقامته شعبة التخطيط والدراسات في العتبة العلوية المقدسة. وبهذه المناسبة صرح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان قائلاً: شعبة التخطيط يُزاد من خلال إنشائها بكوادرها ومستشاريها العمل من خلال التطوير والدراسة للارتقاء بطاقات المنتسبين والوقوف على نقاط الخلل وتشخيص نقاط النجاح والانطلاق من خلالها نحو خدمة أفضل وحضور أهم.

كما صرح مسؤول شعبة التخطيط والدراسات حيدر رحيم قائلاً: إن هذه الشعبة انطلقت بتوجيه من الأمين العام للعتبة المقدسة وقامت بتقصي الفئات العمرية من حملة الشهادات، وانطلق البرنامج ابتداءً بالأقل عمراً من حملة شهادات البكالوريوس لاختار بعدهم مجموعة جديدة من ذوي الشهادات العليا.

وأضاف رحيم: يهدف البرنامج إلى خلق جيل يتمتع برؤية إيجابية تدفع بطرق التعامل إلى الأفضل، إذ تطرق برنامج الدورة إلى القيادة الإدارية والتخطيط الشخصي والثقة والتواصل مع الآخر من خلال استخدام مدربين أكفاء،

مشروع مستشفى العفاف النسوي يصل إلى مراحل متقدمة

العتاف النسوي التابع للعتبة العلوية المقدسة وبكوادر طبية نسائية فقط .

ويقع المشروع على مساحة بلغت (١٢٠٠) متر مربع في مدينة النجف الأشرف ويضم عيادات استشارية وصلات ولادة ومختبرات تخصصية ومركزاً خاصاً للإخصاب ومعالجة العقم، كما يحوي مركزاً لفحص الحوامل والأطفال حديثي الولادة .

يُذكر أن الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان قد وضع مسبقاً حجر الأساس لهذا المشروع، حيث أشار إلى أنه خطوة أولى لمشاريع صحية تخدم شريحة النساء .

أعلن قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة عن نسب إنجاز متقدمة في مشروع مستشفى



المئات من الأيتام تحيي مسيرة أجباء علي (عليه السلام)

من الأيتام المسجلين في رعاية مؤسسات اليتيم والعين والعقيلة الخيرية وهيئة الحشد الشعبي. يذكر أن العتبة العلوية المقدسة مستمرة ببرامجها المتنوعة لرعاية شريحة الأيتام .



بمناسبة ذكرى الولادة الميمونة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) احتضنت أروقة الصحن العلوي الشريف نخبة من شريحة الأيتام المهنتين الوافدين من مختلف محافظات العراق لمقام أبي الأيتام أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقال ممثل مركز المحسن لرعاية الأطفال حسين علي في تصريح له: ضمن فعاليات مركز المحسن وبالتنسيق مع قسم العلاقات العامة انطلقت مسيرة الأيتام حاملين الورود والهتافات لمولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وصاحب المكان الطاهر مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بمناسبة ولادته الميمونة .

من جانبه أشار ممثل مؤسسة اليتيم الخيرية شاكرك القزويني، إلى أن مشروع المسيرة أقيم بتعاون مشترك برعاية من العتبة العلوية المقدسة وبالتنسيق مع قسم العلاقات العامة فيه، ومركز المحسن لرعاية الأطفال، وقد ضمت المسيرة نخبة

العتبة العلوية المقدسة تقيم احتفالاً مركزياً بمناسبة ذكرى ولادة يعسوب المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

تقرير: خضر الهاروني



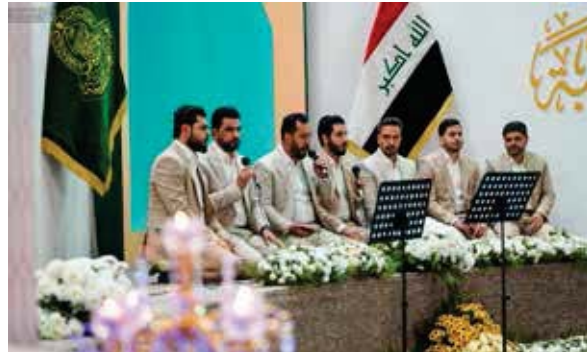
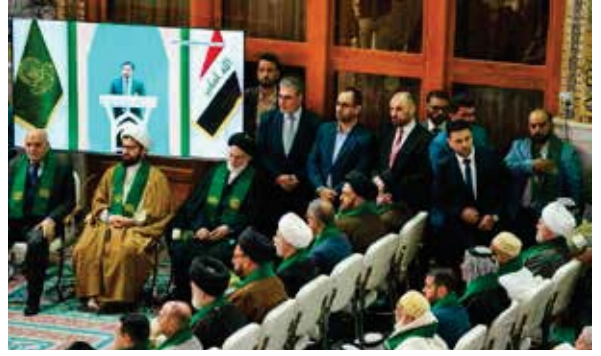
10

أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة احتفالاً مركزياً في الصحن العلوي المطهر بمناسبة الذكرى العطرة لولادة مولى الموحدين (عليه السلام)، بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وأعضاء من مجلس الإدارة، وأمناء وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ومحافظ النجف الأشرف والمسؤولين العاملين بالمحافظة وعدد من ممثلي مكاتب المراجع وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة وممثلين من مختلف الطوائف والأديان وعدد من رؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب



كما أمرت بذلك شريعة السماء، ثم تلتها كلمة رئيس مؤسسة الوحدة الإسلامية سماحة الشيخ جمال الدوسري شرح فيها بعض مقامات صاحب المناسبة (عليه السلام)، تلتها كلمة مستشار المجلس البابوي لحوار الأديان الدكتور أمير ججي الدومنيكي ذكر فيها نظرة الإمام علي (عليه

افتتح المهرجان بتلاوة عطرة من القرآن الكريم تلتها كلمة ترحيبية للأمين العام للعتبة المقدسة، شكر فيها الحاضرين من داخل المدينة وخارجها، جاءت بعدها كلمة الأستاذ في الحوزة العلمية الشريفة سماحة السيد أحمد الأشكوري تكلم فيها عن معنى الاستقامة وفروعها وكيفية تحصيلها



الخرسان في التوقيع على (وثيقة انتماء لنهج علي (عليه السلام)) التي تضمن محتواها الانتصار للمظلوم وإحقاق الحق وغيرها من المعاني السامية التي تتجسد بشخصية الإمام علي (عليه السلام) بوصفه شخصية جامعة لكل الانسانية.

من جانب آخر تخلل حفل الختام فقرات عدة ابتدأت بكلمة ترحيبية تعريف الحفل جاءت بعدها فقررة الشعر حيث تبارى الشعراء في التغني بفضائل مولى الموحدين وليد الكعبة (عليه السلام)، بعد ذلك صدحت حناجر المنشدين بترديد الأناشيد في رحاب المرقد العلوي المقدس بهذه المناسبة العطرة.

يذكر أن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة اعتادت أن تقيم هذا الاحتفال مع حلول ذكرى ولادة الإمام علي (عليه السلام) في كل عام.

وفي ختام الحفل تبارى الشعر والإنشاد في حلبة المدح والتغني بحب وليد الكعبة الإمام علي (عليه السلام).

السلام) إلى الأديان ومدح نهجه الإنساني في التعامل مع غير المسلمين وانفتاحه عليهم كما ورد عنه (عليه السلام) في عهده لمالك الأشتر (الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

بعدها تلا عريف الحفل ما جاء في (وثيقة انتماء لنهج علي (عليه السلام)) التي أقرها المؤسس لها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان والتي أشار فيها إلى أن الوثيقة تتوفر في العتبة العلوية المقدسة لكل أفراد المجتمع ليوقعوا على مضمونها .

وبادر إلى الابتداء في توقيع الوثيقة السيد الأمين العام للعتبة المقدسة وعلماء الدين من مختلف الطوائف ممثلين بسماحة السيد أحمد الأشكوري وسماحة الشيخ جمال الدوسري ومستشار المجلس البابوي لحوار الأديان الدكتور أمير ججي. وحول الإعلان عن الوثيقة، وصف عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ أحمد القرشي المبادرة بأنها نتاج كريمة من الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى



خلية نحل لاتعرف الكل ولا المل

وحدة صيانة الأبنية الخاصة بالحرم الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام)

تتمتع جميع أقسام العتبة العلوية المقدسة الثقافية والخدمية منها بشرف خدمة زائري مرقد سيد
الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويجمع المنتسبين هدف واحد هو التشرف بخدمة المولى
علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فكل يسعى لتقديم ما يمتلك من خبرة متراكمة في هذا المكان
المقدس عله ينال رضا الباري عزوجل ومن ثم رضا صاحب هذا المكان المقدس كي ينال شفاعته يوم
لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

لقسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة، ليس لأنهم
الأفضل بل لأنهم جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة الهندسية
الخدمية الكبيرة في عطاياها المتواصل.
تحدثنا مع مسؤول هذه الوحدة المهندس منتظر عظيم ليضعنا
في واجهة أعمالهم ونشاطاتهم في هذا المضمار، ومما تحدث

من الأقسام التي تعمل ليلاً ونهاراً موظفة جُل طاقاتها
وإمكاناتها من أجل التطوير في تهيئة الأبنية المناسبة
العبادية منها والخدمية للزائرين الكرام، هم منتسبو قسم
الشؤون الهندسية وقد وقع الاختيار لكتابة هذا التقرير على
وحدة صيانة الأبنية الخاصة بالحرم الشريف التابعة





شك مستمرة؛ لأن أعمال الصيانة هي مستمرة ومن دون توقف فهناك مشاريع كبيرة تقوم بها العتبة وهناك أبنية جديدة وملحقة يقوم بها قسم الشؤون الهندسية، بناء على ذلك فإن أعمالنا مستمرة تبعاً لاستمرار هذه المشاريع الكبرى أو إضافة بعض المساحات الجديدة لبعض المشاريع التي تم إنشاؤها سابقاً، كما إننا منشغلون الآن في عدة مشاريع لصيانة الكثير من الأبنية التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

وكان من الأسئلة التي وجهناها للمهندس حسين خضير: هل جميع الأعمال التي تقومون بها حالياً أو مستقبلاً أو التي قمتم بإنجازها سابقاً تصب في خدمة الزائر الكريم بشكل مباشر أم بعضها تصب في تهيئة الظروف المناسبة لعمل المنتسبين في العتبة المقدسة؟

فكان جوابه: هدفنا الأول والأخير خدمة الزائر الكريم، وحتى الأبنية التي تهيئ للمنتسبين بالنتيجة تصب بشكل غير مباشر في خدمة الزائر الكريم، ومنها صيانة الحرم والصحبات القرية، والمرمر في الصحون الداخلية و الخارجية، وخدمة أقسام العتبة.

وأكد المهندس حسين خضير: بأن أعمالنا هي إسناد للأقسام الأخرى والشعب والوحدات الساندة لقسم الشؤون الهندسية. وعن الرسالة التي تقدم للزائر الكريم قال المهندس حسين: نحن نهتم بالزائرين أولاً لأن هدفنا هو خدمة الزائر، ونتمنى من الزائر الكريم المحافظة على هذه المشاريع التي أعدت لهم وأن يكونوا سفراء وإعلاميين لنا لينقلوا الصورة الحقيقية التي لمسوها من خلال هذه الخدمات التي تقدمها العتبة العلوية المقدسة.

وأشار المهندس منتظر عظيم إلى شعوره وهو يقدم هذه الخدمة مع زملائه في العمل قائلاً: يعجز اللسان في الواقع عن وصف هذه المشاعر ولكن نأمل أن يكون ذلك في رضا الله وأمير المؤمنين (عليه السلام) ولا يمكن أن أصف هذه الخدمة وأتمنى أن تقبل منا مثل هذه الأعمال وتسجل في سجل حسناتنا.

فيه قوله: إن الهدف من تأسيس هذه الوحدة هو صيانة وترميم الأبنية الخاصة بالحرم الشريف، والأصحن الخارجي التابعة للصحن الشريف، وتبدأ عملية الصيانة من السطح الشريف والمرازيب وأسطح جهة باب الساعة وجهة باب الطوسي، وسطح رواق أبي طالب (عليه السلام)، وبالتالي كل الأسطح والأبنية الملحقة بالحرم الشريف كالمدرسة الغروية ومسجد الخضراء حيث تتم هذه الصيانة استقبلاً لموسم الشتاء، وإضافة أنابيب خاصة للسطح وأجهزة التعطير. وكان من بين الأسئلة التي أجاب عليها المهندس منتظر عن أهم المشاريع التي أنجزتها هذه الوحدة، حيث قال: نحن كما تفضلتم وحدة الصيانة التابعة للمشاريع الهندسية، لذا عملنا على صيانة وترميم جميع الأبنية القديمة كالفنادق والمنازل التي أصبحت لاحقاً مراكز إدارية للعتبة لذا تتطلب صيانة مستدامة، كما نقدم بعض الخدمات الأخرى (كالجملونات) وعمل الطرق مثل طريق الشارع المجاور لصحن فاطمة (عليها السلام) (شارع المضيف)، وكذلك هناك أعمال تم إنجازها لشعبة السياحة الدينية حيث هيأنا أماكن لهذه الشعبة، ومرآباً كاملاً.

وأشار المهندس حسين خضير إلى أن جميع الأبنية التابعة للعتبة العلوية المقدسة ومن ضمنها خارج حدود المدينة القديمة، ومدينة الإمام الحسن في شارع (أبو صخير) وكذلك أبنية العتبة في عمود ٩٦ ومخازن العتبة في عمود ٢٣٠ وكذلك الخبابة المركزية وما يتعلق بها تخضع جميعاً للصيانة والترميم والإدامة إذا ما كانت بحاجة لذلك، ومن أعمالنا التي أنجزت حديثاً إنشاء دار القرآن الكريم في حي (أبو طالب) من ضمن الأحياء الشمالية في مدينة النجف الأشرف، وهناك أبنية كثيرة تم إنجازها سواء كانت صيانة وترميماً أو بناء وتأهيلاً، أضف إلى ذلك صيانة بعض الأبنية في مجمع قنبر السكني وإنشاء بعض الحدائق الترفيهية للمجمع، إذ تشمل أعمالنا جميع الأبنية التابعة للعتبة العلوية المقدسة ومن دون استثناء.

من جانبه أشار المهندس منتظر عظيم: إلى أن أعمالنا بلا



من إصدارات العتبة العلوية المقدسة



تطبيق
إرشاد
التائبين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
ال QR CODE



مِنْ رِجْلِ الْوَصِيِّ

● الإمام علي (عليه السلام) إمام الأمة
عقيدتنا في الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

● أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
واعتزال الناس



الإمام علي إمام الأمة عقيدتنا في الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

فاروق أبو عبدة

العقيدة في الفكر الإسلامي هي من الأسس المهمة في البناء الإيماني والمعرفي، وقد بين تفاصيلها المصطفون الأنجيون عليهم أفضل الصلاة والسلام، وتحدثوا عن مناهجها للناس من منابعها الأصيلة وفق رؤية إسلامية محكمة، لأن لها ارتباطاً بالمفاهيم الحقة التي بينها الله تعالى لهم عليهم أفضل الصلاة والسلام.

إلى تنصيب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولياً للأمة، وخليفة لرسوله (صلى الله عليه وآله)، لهذا شرعية الخلافة إنما تثبت بالنص، والمقصود أن صاحب هذا المقام الإلهي هو من يحتل منصب خلافة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولا طريق إلى ذلك إلا بالنص، سواء أكانت آية قرآنية، أم حديثاً نبوياً متواتراً، ووصل إلينا من التراث

خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله):

أعطى الإسلام الولاية الكبرى لأمر المؤمنين (عليه السلام) ليحافظ على وحدة الأمة، وبلوغ أهداف الرسالة، وقد تجلّى التخطيط الإلهي فيما نصّ عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مواقف ومناسبات متعددة تهدف

الإمام يحلّ حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة

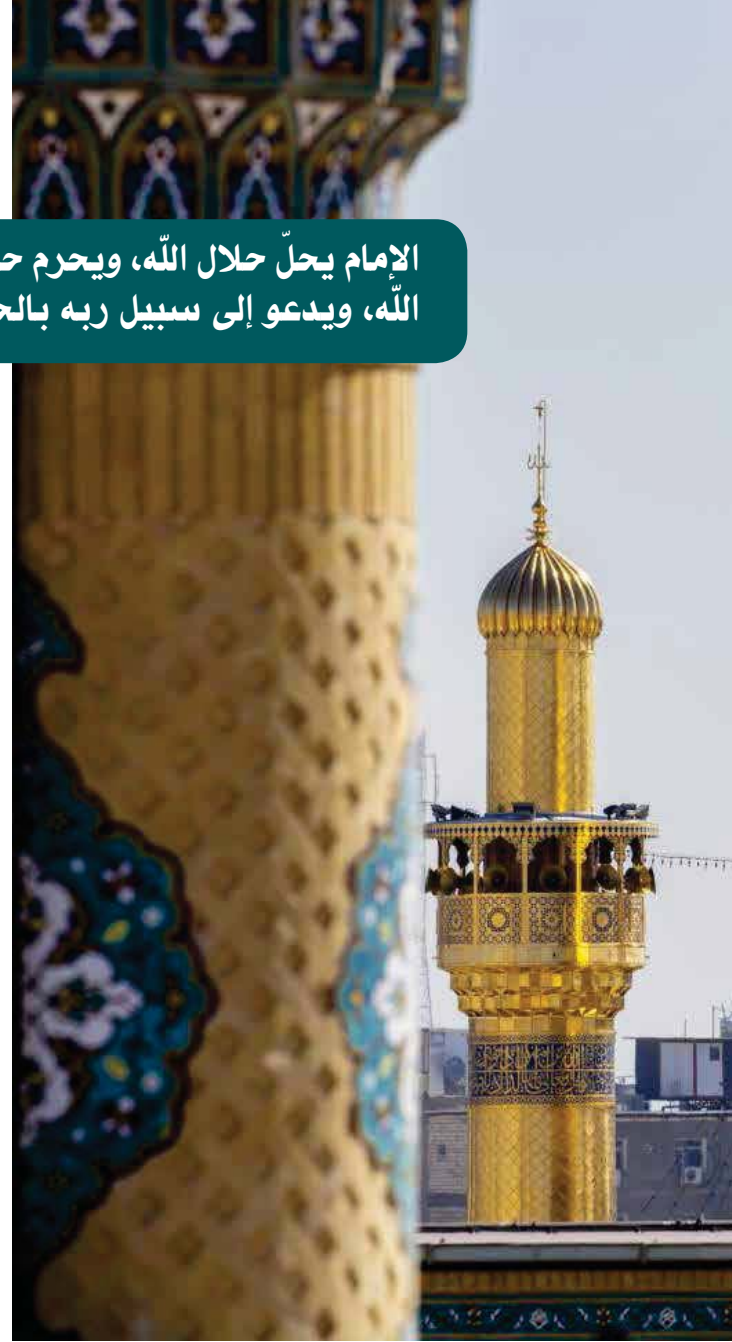
حدود الشروط والمقومات، وأن تتنظم فيه العوامل النظرية والعملية، فيكون كالرسول يتطابق معه في كل حكم يحكمه، وفي كل قضاء يقضي به، ويضطلعان بمهام لا يستطيع غيرهما من الأمة النهوض بها، كأهداف الأنبياء وما جاء في كتب السماء من أوامر، فضلاً عن مضامين الرسالة الإسلامية، حيث يجب أن يوضح مقاصد القرآن الكريم والسنة النبوية، ويبين دلالاتهما الواقعية، ولا يذخر جهداً في سبيل الدعوة إلى الله تعالى.

ويعد التاريخ الإسلامي خير شاهد في ضوء معطياته المتعددة، بأن متطلبات الإمامة كلها قد توفرت في الإمام علي (عليه السلام)، وهو ما أوجب به العلم من تأكيدات رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحقه.

ويشير الإمام الهادي (عليه السلام) إلى الإمامة في قضية آصف وصي النبي الله سليمان، وإعداد سليمان لآصف، وهو ما أراد من تعريف الناس بمكانته وعلمه وخلافته من بعده كما في قول الله تعالى: (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ)، فقال عليه السلام: (فهو آصف بن برخيا «وصي سليمان» ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرفه آصف ولكنه أحب أن يعرف أمته من الجن والإنس أنه الحجة من بعده، وذلك من علم سليمان الذي أودعه آصف بأمر الله، ففهمه ذلك لئلا يختلف في إمامته وولايته من بعده ولتأكيد الحجة على الخلق)^(٢)، وهذا ما كان يُذكر به النبي (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام) أنه التزم بكل قول، وفعل، وتقرير يصدره النبي (صلى الله عليه وآله) أسلوباً ومنهجاً في بناء الدين والدنيا، فأوصلته هذه المؤهلات إلى القمة وإلى أعلى مراتب الكمال، إثر ما عاشه مع النبي (صلى الله عليه وآله) يطيعه في كل أوامره، ولم يرد عليه بكلمة قط، فأخضعه لمثل ذلك التأهيل ليتحمل عبء المهمة الجسيمة.

حتى ذكر أن علياً (عليه السلام) كان يشترط على الصحابة في حادثة شوري عمر (الستة)، أنه إذا استلم الخلافة سيسير بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لا بسيرة الشيخين، فنهجه نهج الإسلام، ونهج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونهج العدل والحق والدين، لذا دُفعت عنه الخلافة وحُجبت لهذا السبب بعد مقتل عمر بن الخطاب، وأعطيت لعثمان بن عفان في استفتائهم، لأنه وافق أن يسير بسيرة الشيخين.

وهذا الثبات من أمير المؤمنين (عليه السلام) في عقيدته كان يعلمه النبي (صلى الله عليه وآله)، فمن جملة ما قاله (صلى الله عليه وآله) في حقه: (لا تصلح النبوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك (أي خلافتك)

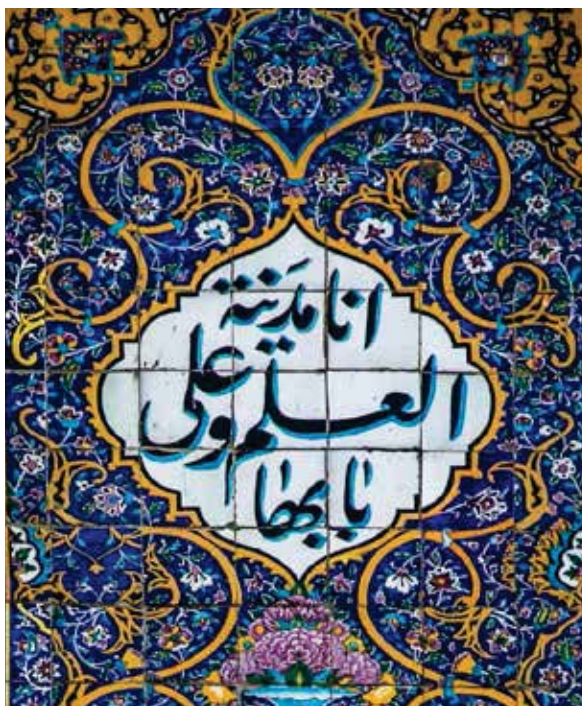


الإسلامي بدلالة الكتاب والسنة النبوية، أنه كان معلوماً من هو الوصي، والخليفة الشرعي.

ويتضح أكثر لمن يتتبع حركة النبي (صلى الله عليه وآله) وتوجيهاته في أقواله، وأفعاله، وتقاريره، وفي كل مراحل حياة الدعوة، أن المقصود هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) الوصي، والخليفة، والوزير، والظهير، والناصر، والأخ، والمعين، الذي كان يجاهد ليله ونهاره جنباً إلى جنب مع النبي (صلى الله عليه وآله) للعبور بالأمة إلى ساحل النجاة في عملية التغيير الشاملة، التي بدأها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وقد أوضح الإمام الرضا (عليه السلام) مكانة الإمام في الأمة، ووظيفته الدينية بقوله: (الإمام يحلّ حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة)^(٣).

نعم، تعهّد الحكمة الإلهية في كل اصطفاء من الأئمة (عليهم السلام) أن يكون ضمن حدود منهج الحق، وضمن



لحراسة علي (عليه السلام) بقوله: (اهبطا إلى الأرض كلاكما فاحفظاه من عدوه، فهبط جبرائيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجعل جبرائيل يقول: (بخ بخ من مثلك يا بني أبي طالب، والله عز وجل يُباهي بك الملائكة)^(٧).

وأراد الإمام الصادق (عليه السلام) التنبيه إلى حق جده أمير المؤمنين (عليه السلام) ومصير هذه الأمة التي حذرهما من التعدي على الحق الإلهي حيث قال: (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماماً من الله، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيباً)^(٨)، وقال (عليه السلام): (من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله)^(٩).

أدلة أحقية الخلافة:

نعم إن المتشرعة الإمامية لا يطلبون الأدلة العقلية والنقلية حسب وإنما يلحقون بخليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) شروطاً ومقومات، لا بد أن تتوفر فيه، ليكون إماماً وخليفة للمسلمين (كالنص، والعصمة، والإعجاز، والأفضلية)، وهذه ليست بحاجة إلى كثير من التدقيق لمعرفة من تتوفر فيه ليعلم من هو الكامل الجامع لهذه المؤهلات وهي:

١. النص: عقيدة الشيعة الإمامية بمنصب الإمامة أنها تثبت بالنص، وقد نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين (عليه السلام) بعشرات الأدلة من القرآن الكريم، ومن أحاديث السنة النبوية المطهرة في مناسبات متعددة، كان يؤكد فيها النبي (صلى الله عليه وآله) على خلافة علي (عليه السلام)، وكذلك من خلال البراهين العقلية في مؤلفات الشيعة التي استدلو بها، أن الخليفة هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأمر من الله تعالى صراحة، وأخرى ما فهم من خلال أفعال وإقرار النبي (صلى الله عليه وآله)، وبالمقابل لم ينص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أحد من الصحابة ولا من غيرهم سوى نصه في علي (عليه السلام).

٢. العصمة: أهم ما كان يتمتع به الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد النص، هي صفة العصمة كالأنبياء، لأن أمر تعيينه جاء من قبل الله تعالى بالقرآن الكريم، ومن رسوله بأحاديثه، بدليل قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)^(١٠)، فهي مخصوصة بعترة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته، بإجماع المسلمين علي وفاطمة والحسن والحسين

جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخره في النار)^(٣).

مواقف مشرفة:

وكثيرة هي المواقف التي كان الإمام علي (عليه السلام) فيها يخاطر بحياته لأجل الإسلام والمسلمين، وسلامة النبي (صلى الله عليه وآله)، فمثلاً عند الحصار الاقتصادي والاجتماعي الذي فرضته قريش على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى المسلمين في شعب أبي طالب، كان الإمام علي (عليه السلام) يخرج ليلاً سراً إلى مكة، فادياً نفسه لياتي بالطعام، لأنهم اضطروا في بعض الأوقات أن يأكلوا حشائش الأرض.

وعند هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) من مكة إلى المدينة قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): (إن الله تعالى ... أمرني أن آمرك بالمبيت على مضجعي، فقال علي (عليه السلام): أو تسلم بمبיתי هناك؟ فقال (صلى الله عليه وآله): نعم، فتبسم علي ضاحكاً وأهوى إلى الأرض ساجداً^(١١)، ثم ضمّه النبي (صلى الله عليه وآله) إلى صدره، وبكى وجداً به، فبكى علي (عليه السلام) حزناً لفراق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأنزل الله عز وجل في علي (عليه السلام)^(١٢) قوله تعالى: (وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)^(١٣). ولأن الحادثة كانت مملوءة بصور التضحية والإيثار، أمر الله تعالى جبرائيل وميكائيل (عليهما السلام) بالهبوط

أهم ما كان يتمتع به الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد النص هي صفة العصمة كالأنبياء، لأن أمر تعيينه جاء من قبل الله تعالى بالقرآن الكريم، ومن رسوله ﷺ بأحاديثه

التاريخ الإسلامي خير شاهد في ضوء معطياته المتعددة أن متطلبات الإمامة كلها قد توفرت في الإمام علي (عليه السلام)، وهو ما أوجب العلم به من تأكيدات رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحقه.

يحدث انقلاباً في موازين أفكار المجتمعات، إذ منحتة التدابير الإلهية مميزات لا تعطى إلا للأنبياء والمرسلين، فكان منذ ولادته حتى رحيله عن الدنيا، أعجوبة في شخصيته التي تتناسب مع فضائله وخصائصه الذاتية وصفاته التكوينية والإدراكية، فأفضليته فاقت كل العنوانات السامية التي تعشقها الإنسانية، التي هي موضع حظوة وثناء عند الناس، فتكلمت ونابت عن وصف هذا العملاق بروحه العالية، ونفسه الشامخة، وجاءت الأدلة والأصول التي هي منبع لكل محمداً، ومصدر لكل فضيلة من الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة في أقوال وأفعال وتقرير رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فكشفت عن مزايا الفضل والمعروف كله.

ومن فضائله الخالدة ما رواه ابن عباس إذ قال: إنه قد نزلت في علي (عليه السلام) ثلاثمائة آية من كتاب الله عز وجل^(١)، وعن الحسن بن علي قال: (ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي)^(٢)، وقيل ما نزلت آية: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أميرها وشريفها^(٣).

والسنة النبوية هي خير من عرفته للأمة، وقدمته بسموه الروحي والفكري، بحدوث كانت فضائله فيها عنواناً خلدته التاريخ، وقالت إنَّ علياً (عليه السلام) لا يعرفه إلا الله ورسوله، وكأنَّه (صلى الله عليه وآله) يقول: (إن الخلافة لا تستقيم بغير علي (عليه السلام))، وأحاديث شريفة مستفيضة قالها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حق من له المجد الحقيقي، فأراد من الأمة الالتفاف حوله، والالتفات إليه، إذ لم يكن في البشرية مثله بعد النبي (صلى الله عليه وآله).

(عليهم الصلاة والسلام) ولا يستطيع منصف أن يدعي غير ذلك، وستبقى هذه الآية عنواناً للمطهرين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) ما بقي كتاب الله، فإنَّه تعالى زكاهم، فعلي (عليه السلام) مزكى من قبل الله تعالى، وكما أنَّ العصمة تقوم على أساس نصوص القرآن والسنة، فهي أيضاً قائمة على أساس العقل، فالإمام علي (عليه السلام) له من الكمال أنَّ طاعته مطلقة، وله من الفضائل والصفات ما هي جوهرية في ذاته، ما جعلته في مقام رفيع بالعصمة، أما الآخرون الذين لا يمتلكون العصمة في فكرهم وسلوكياتهم، كالحكام غير الشرعيين، إذ لا يمكنهم مطلقاً بناء عقيدة إسلامية سليمة، لأنهم غير مؤهلين لذلك، فالتساؤل هنا كيف يكون أحدهم هادياً ومرشداً ويوجد إلزام بطاعة الخليفة من قبل الله ورسوله، والحال هم ممن يحتاجون إلى من يوجههم ويأخذ بأيديهم! ٣. الإعجاز: من مظاهر شروط منصب الإمامة أنَّه يلزم أن يتمتع الإمام بالمعجزة، ليصدق عليه أنه خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما أن النبي (صلى الله عليه وآله) ملزم أن يأتي بالمعجزة، لإثبات نبوته، كذلك الإمام ملزم أن يأتي بما يخرق العادة والنواميس الطبيعية، لإثبات إمامته، وهو ما حصل لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد ذكر له في التاريخ الإسلامي معاجز كثيرة، على سبيل المثال لا الحصر أنه (عليه السلام) خاطب الثعبان بعد حضوره بين يديه وهو يخطب على منبر مسجد الكوفة، ورفع الصخرة الكبيرة جداً عن فم القليب بعد أن عجز العسكر عن قلعها، ورُدت له الشمس مرتين، مرة أيام النبي (صلى الله عليه وآله) وأخرى أيام خلافته، فعادت له وسط النهار ليصلي، وقلعه باب خيبر العظيمة في معركته مع اليهود، فضلاً عن الفكر الذي يحمله، وبلاغته التي من أساليب التربية في إصلاح الأفراد والجماعات، والعلم الذي يعالج به قضايا الأمة، فقد أيقظ بذلك الضمير الإنساني من ركوده وضموره، وحمل لواء الموعظة والإرشاد، واستل الإعجاب والعواطف من أرواح الناس ومن شغاف قلوبهم.

ولم تكن خطاباته المعرفية تلك، وأقواله تنظير من أفكار آخرين، بدليل أنَّ الأدب المعاصر ومباحث علم النفس الحديث أقرَّ أنَّ لديه مقدرة على استشراق المستقبل، وقراءة الأحداث، فتلك أهله لمقام أعلى، تجري وفق حكمة لإرشاد الناس إليه وإلى صدقه كرمز صادق وإمام عادل، وعلى الناس أن يعلموا أنَّها وضعت لتعمل في قلوبهم، وتور عقولهم، وتحفظ وحدتهم، وهي من الشواهد العقلية على أفضليته وأحقية.

٤. (الأفضلية): لا ريب أنَّ علياً (عليه السلام) من النجباء المطهرين، وأنَّه من أشرف الكائنات، وأفضليته بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في صفات الكمال، فهو الأتقى، والأعبد، والأزهد، والأعلم، والأشجع، والأكمل، والأحكم، والأبلغ، والأعرف، فاستطاع بشخصيته أن

- ١- الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ٢/٢٢٧.
- ٢- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٥٠٧/٣.
- ٣- الأمالي، الشيخ الصدوق: ٢٩٥.
- ٤- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١٥٨/١.
- ٥- يُنظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ١/٢٣٧.
- ٦- سورة البقرة: ٢٠٧.
- ٧- الأمالي، الشيخ الطوسي: ٤٦٩.
- ٨- الكافي، الشيخ الكليني: ١/٣٧٤.
- ٩- المصدر نفسه.
- ١٠- سورة الأحزاب: ٣٣.
- ١١- يُنظر: الغدير، الشيخ الأميني: ٦٨/١٠.
- ١٢- شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ٥٢/١.
- ١٣- يُنظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة (ع)، علي بن أبي الفتح الإربلي: ١/٣٢٣.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واعترال الناس

أ. رياض أحمد محمد تركي

غالباً ما دعا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى اعتزال الناس إذ قال (عليه السلام): (يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة في الصمت)^(١)، ففي العزلة صيانة الجوارح، وفراغ القلب، وسلامة العيش، وكسر سلاح الشيطان، والمجانبة به من كل سوء، وراحة الوقت، وما من نبي ولا وصي إلا واختار العزلة في زمانه، إما في ابتدائه وإما في انتهائه^(٢).

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِيهِ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تَسْعَةٌ مِنْهَا فِي اعْتِزَالِ النَّاسِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الصَّمْتِ

- مداومة الوحدة أسلم من خلطة الناس^(١٦).

وقد ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في صفة المؤمنين قوله: (إن شهدوا لم يُعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا)^(١٧).

(١) الخصال للصدوق: ج ٢ ص ٥٤.

(٢) مصباح الشريعة - منسوب للإمام الصادق (عليه السلام): ص ١٨ و ١٩.

(٣) ميزان الحكمة - محمد الريشهري -: ج ٣ ص ١٩٦٥.

(٤) ميزان الحكمة: ج ٣ ص ١٩٦٤.

(٥) المصدر السابق: ج ٣ ص ١٩٦٥.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) غرر الحكم و دُرر الكلم للآمدي: ص ١٧٥٠.

(٨) المصدر السابق: ص ١٧٥٠.

(٩) بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٥٤.

(١٠) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول / كمال الدين محمد بن طلحة: ص ٥٦.

(١١) غرر الحكم: ٩٧٥٨.

(١٢) الكافي للكليني: ٨ / ١٢٨.

(١٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٦٩٩٧.

(١٤) غرر الحكم: ٣٢٨.

(١٥) المصدر نفسه.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) مطالب السؤول: ص ٥٣.

حينما يكون الاختلاط بالناس سبباً للوقوع في المعاصي، فإن المجالس لا تخلو غالباً من المحرمات، بل الكبائر، وعلى رأسها الغيبة التي جعلوها فاكهة المجالس، وهي من الموبقات التي توجب إحباط العمل وذهاب الدين، إذن ففي العزلة السلامة من الوقوع في المحرمات، قال (عليه السلام): (لا سلامة لمن أكثر مخالطة الناس)^(١٨)، (سلامة الدين في اعتزال الناس)^(١٩)، (من اعتزل سلم ورع)^(٢٠)، (مداومة الوحدة أسلم من خلطة الناس)^(٢١).

وقد يكون الاختلاط مع الناس سبباً لتشويش الفكر بالأحاديث الفارغة المضیعة للوقت، فإذا تشوش الفكر بهذه الأحاديث، فإنه لا يكون مؤهلاً للإقبال على الله تبارك وتعالى والأنس بذكره، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (من انفرد عن الناس أنس بالله سبحانه)^(٢٢) و(الانفراد راحة المتعبدين)^(٢٣).

وقد يكون الإنسان غير قادر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حينئذ من الأفضل له اجتناب مخالطة الناس حتى لا يكون من الساكيتين عن الباطل، والراضين بالظلم، فضلاً عن مباينة الناس في السلوك والأفعال المخالفة للدين، ولا يتأثر بشيء من انحرافاتهم، أو يدهن أو يجمال أو يتنازل عن شيء، وبشباته ومبدئيته سوف يكون موقفه قوياً مؤثراً في الآخرين، وهادياً ومصلحاً لهم.

هذا من جانب ومن جانب آخر، محاولة أهل الباطل جاهدين لاستدراج أهل الحق، حتى يكونوا مثلهم، كما لو وجد موظف نزيه مثابر في عمله، يخدم الناس بإخلاص فإنهم يقومون بكل وسائل الضغط والترغيب والترهيب، ليتخلى عن مبدئه ويصبح مثلهم، ليعطوا المسوغات لأنفسهم ويتخلصوا من محاسبة الضمير وليصبغوا أفعالهم بالشرعية، فالعزلة والاعتزال الذي حث عليه الآيات الكريمة، والزوايا الشريفة يعني إبقاء الخط الفاصل بين المنهجين والسلوكين والرؤيتين.

وكذلك الحال في الصمت، لما فيه من كف اللسان عن النطق فيما تهواه النفس ويأباه الدين.

من أقوال الإمام علي (عليه السلام):

- أقل ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس^(٢٤).

- لا سلامة لمن أكثر مخالطة الناس^(٢٥).

- ملازمة الخلوة دأب الصلحاء^(٢٦).

- السلامة في التفرد^(٢٧).

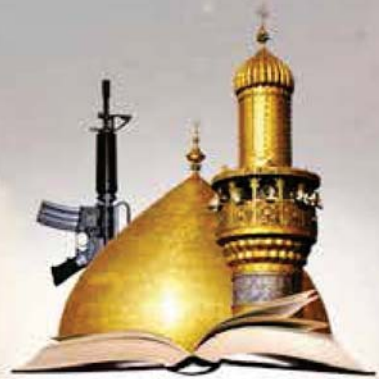
- سلامة الدين في اعتزال الناس^(٢٨).

- من اعتزل سلم ورعه^(٢٩).

- من اعتزل الناس سلم من شرهم^(٣٠).

قد يكون الاختلاط مع الناس سبباً
لتشويش الفكر بالأحاديث الفارغة
المضیعة للوقت، فإذا تشوش الفكر بهذه
الأحاديث فإنه لا يكون مؤهلاً للإقبال
على الله تبارك وتعالى والأنس بذكره

غاية الجود ..



حَسْبُكَ اللَّهُ وَالْعَبْدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُقَدَّسَاتِ
الْعَتَبَةِ الْعَلَوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



الشهيد الشيخ

حسين علي داخل الحمزاوي

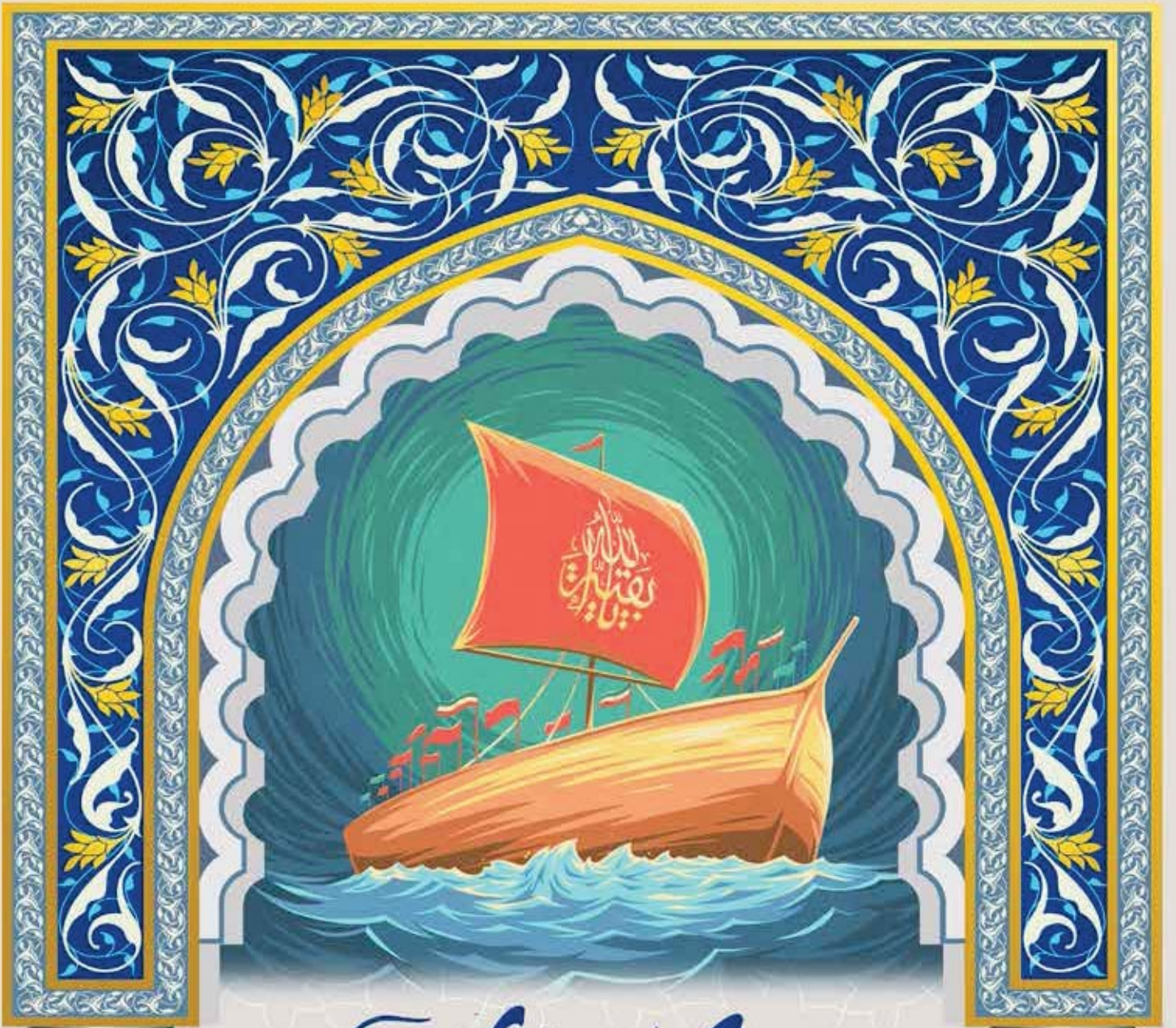
من مواليد محافظة بابل 1990م

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

تاريخ الاستشهاد ومكانه

20-5-2016 - في حقول عباس

التحق الشهيد بساحات الجهاد، بعد صدور
فتوى الدفاع الكفائي، فكان ضمن مواكب
الدعم اللوجستي التي تدعم الجبهات
بمستلزمات المعركة كافة، حاملاً السلاح الى
جانب بقية إخوته المقاتلين في معركة
الشرف والكرامة ضد تنظيم داعش الإرهابي،
حتى مضى شهيداً سعيداً.



شعبان

● الإمام السجاد (عليه السلام)..
إصلاح الأمة ومقارعة الطغاة بسلاح الدعاء

● ولادة الأقمار الحمديّة

● شعبان شهري



وقف موجزة مع واقع الأديان السماوية عند ظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

مرتضى علي الحلي

نصابها المستقيم، ووضعها السليم، وذلك من خلال القضاء على مظاهر الانحراف العقائدي، تطبيقاً وسلوكاً، كما سيحدث هذا مع النصارى من كسر الصليب وقتل الخنزير، وفتح أقاليم الأرض والحكم فيها بالعدل والسوية والحق، وكذلك باستخراج الكتب السماوية لأتباعها، لإقامة الحجّة عليهم، ولتعريفهم بالدين الإلهي الحق القويم، ورفع الاختلاف بينهم، ما يسهم ذلك في إسلام كثير منهم، يهوداً أو نصارى، أو من بقية الملل.

وإنّ عملية نشر الإسلام الدين الإلهي الغالب والظاهر آنذاك ستكون وفق مراحل تراتبية، بعد إقامة دول العدل، والقضاء على الظلم والفساد في الأرض قاطبة، وشمول هذا العدل لأهل الأديان السماوية كافة.

ما يدعوهم للإيمان بالإسلام ديناً ومنهاجاً، وعندئذ ستتحقق الأغراض المطلوبة والمكتسبات المنشودة.

إنّ الدين في مفهومه العام يُمثّل للإنسان سبيلاً فطرياً وفكرياً وسلوكياً ضرورياً في حاجته إليه، يجعله مُنفقاً ومطيعاً لما يؤمن به من اعتقادات عدّة.

ولهذه الاعتقادات أصول إلهية واحدة في جعلها من أوّل الأمر عند جميع أهل الأديان السماوية، كتوحيد الله تعالى، والإيمان بالنبوّات، والعدل، والمعاد وغير ذلك. وإنّ الضامن الموثوق به لتبليغها للناس وصحتها وحفظها هو المعصوم، من نبيّ أو إمام منصوب ومنصوص عليه.

وقد تعرّضت هذه الاعتقادات عبر التاريخ الطويل في أصولها إلى تحريف ومخالفات، لما هي عليه واقعاً، بفعل اتباع الهوى، والرأي، والاستغلال، والتوظيف لمآرب باطلة.

ولهذا ستأتي عملية الإصلاح، والتصحيح الموعودة على يد الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، بوصفه وارث علوم الأنبياء وبقاياهم الدينية، ويتأزّر النبي عيسى (عليه السلام) معه بعد نزوله، لترجع الأديان السماوية إلى

شعبان شهري

شهرٌ شريفٌ عظيمُ البركات، والصوم فيه مستحبٌ ذو ثوابٍ عظيم، وكما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): (أنه كان يصوم شعبان تعظيماً لرمضان)، وشهر شعبان منسوب إلى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الذي قال فيه : (ألا إن شعبان شهري، رحم الله من أعانني على شهري)، فصيامه سنةٌ من سنن النبي صلى الله عليه وآله. كل أيامه ولياليه عظيمة، وفي هذا الشهر ليلة أغاث الله جلّ جلاله بمولودها، ما كاد أن يطفئ فيه أهل الغي والضلالة، والحاسدون والحاقدون، فولّوا على أديبارهم أذلة خاسئين يستحب فيه الصوم، والإكثار من ذكر الله تعالى والدعاء والصلاة، فعن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: (من صام أول يوم من شعبان وجبت له الرحمة، ومن صام يومين من شعبان وجبت له الرحمة والمغفرة، والكرامة من الله عز وجل يوم القيامة، ومن صام شهر شعبان وجبت له الرحمة، ومن صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان، كتب الله له صوم شهرين متتابعين ومن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه).

فعلينا، ونحن في هذه الأشهر المباركة، أن نروض أنفسنا على السير بالمنهج الصحيح إلى سبيل مرضات الله تعالى، لنستطيع الوصول إلى أشمل الثواب وأحسنه، وذلك أن نجعل في كل يوم أو ليلة وقتاً لمراجعة أنفسنا ونحاسبها ونوازن بين طاعتنا ومعصيتنا لله تعالى، ونلوم أنفسنا ونقهرها، لو وجدنا خللاً في الطاعة أو تقصير منها، ونحمد الله ونشكره إن لم نجد خلافاً، لأنّ سعادة الإنسان وفلاحه في معرفة نفسه وتركيتها، كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ).

شهر يتفاضل فيه المتقون بإحيائه، كما عمل آل البيت (عليهم السلام) بإحيائه، فهم امتداد السبل لمرضات الله تعالى، فهم ورثة علم النبي (صلى الله عليه وآله)، لأنك لو تصفحت سيرتهم الفاضلة تجد نفسك مستغرقاً بفيض النور لتبلغ غاية الجود، والكرم الإلهي، فمن أنوارهم تستفيق الضمائر، وينهجم يبلغ الإنسان المراتب السامية، لتسبح النفس في رياض عبقة بطيب النبي (صلى الله عليه وآله) وآله الأطهار، فتغدو بين الجنان لتألف عندها أمناً، وسلاماً، وكأنك في العلياء تحملك وتحملها، فتبصر سر الحب الحقيقي، فعند حياضها الحياة والملاذ.. إلى سبيل الحق.



الإمام السجاد.. إصلاح الأمة ومقارعة الطغاة بسلاح الدعاء

جميل ظاهري

أشار القرآن الكريم والأحاديث النبوية، أن للدين مظهراً وجوهراً، فالعبادات كالصلاة والصيام والحج مظاهر الدين، فيما يشكل الدعاء جوهر الدين، وعماده القويم، فهو اتصال الإنسان بالله سبحانه وتعالى، وحديثه الخاص مع البارئ المتعال، ومناجاته مع ربه الكريم.. وشدد الدين الإسلامي المحمدي الأصيل، على دور الدعاء في تربية الإنسان، المسلم وتوعيته وتنوير فكره، وهدايته نحو الصواب والطريق القويم، وتعزيز إرادته وعزمه على مواجهة المصاعب والمصائب، وردع الظلم والفرعنة والظغيان والتصدي للظلم والاحتلال والاستعمار، والدعوة نحو التحرر والاستقلال .

لقد استخدم الإمام زين العابدين (عليه السلام) الدعاء كوسيلة تربوية إصلاحية وأثار في أذنيه كل القضايا التي تهم الإنسان والمجتمع وقد جمعت تلك الأدعية في كتاب عُرف فيما بعد بالصحيفة السجادية

نحو تكفير أخيه المسلم وهدر دمه بأسهل الصور.

الإمام السجاد والدعاء:

لقد استخدم الإمام زين العابدين (عليه السلام) الدعاء كوسيلة تربوية إصلاحية، وأثار في أذنيه كل القضايا التي تهم الإنسان والمجتمع، وقد جمعت تلك الأدعية في كتاب عُرف فيما بعد بالصحيفة السجادية، كما كان يعقد الحلقات الدينية والفكرية في مسجد الرسول (صلى الله عليه واله)، حتى أصبحت مجالسه محجة للعلماء والفقهاء، وتخرجت من هذه المدرسة قيادات علمية وفكرية، حملت العلم والمعرفة والإرشاد إلى البلاد الإسلامية كافة، ولم يترك الإمام عليه السلام الجانب الإنساني والاجتماعي بصفته إماماً للأمة، حيث نجد في الروايات أنه كان يخرج في الليالي الظلماء يحمل الجراب على ظهره، فيقرع الأبواب، ويناول أهلها من دون أن يُعرف، كما كان يشتري في كل عام مئات العبيد ليحررهم في الفطر والأضحى، بعد أن يربيهما التربية الإسلامية المباركة.

لم يخلق الله سبحانه وتعالى فضيلة أو موهبة كريمة يتميز بها هذا الإمام الهام إلا وهي من عناصر شخصيته (عليه السلام) ومن ذاتياته، فلم يجاره أي أحد في نزعاته، وعناصره النفسية التي كان السائد فيها سمو الآداب، ومكارم الأخلاق، وشدة التحرج في الدين.. ولا يكاد يقرأ أحد سيرته الندية إلا وينحني إجلالاً وإكباراً له، ويذهب به الإعجاب إلى غير حد، وقد استصغر عظماء الرجال في الإسلام من المعاصرين له أمام الحشد الهائل من فضائله وعبقرياته، يقول سعيد بن المسيب وهو من كبار علماء المدينة: (ما رأيت قط أفضل من علي بن الحسين، وما رأيت قط إلا مقت نفسي..)(تأريخ يعقوبي ج 3 ص ٤٦).

لقد رفعته مثله العليا إلى قمة الشرف والمجد، التي ارتقى إليها العظماء من آبائه، الذين وهبوا حياتهم للإصلاح الاجتماعي.

فسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم بيعث حياً، ورزقنا الله عز وجل وإياكم زيارته في الدنيا، وشفاعته في الآخرة، والجلوس معه في دار القرار، آمين يا رب العالمين.

من هذا المنطلق رسم الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، الذي يصادف اليوم الخامس من شعبان المعظم ذكرى مولده المبارك، معالم مدرسته الإسلامية ونهجه المقاوم للطغاة، وفضح الظلم ونبذه، والتصدي إليه بأدعية عالية المضامين، تستند كلها لوعي القرآن الحكيم، وتعد بحق دائرة معارف عليا لجميع المعارف الالهية، ابتداءً من معرفة الله سبحانه وتعالى، وانتهاءً بتكريس الصفات الرسالية عند الإنسان المسلم، في التوحيد والعدالة والمساواة، كما وردت في صحيفته السجادية في وقت كان العالم الإسلامي يمرّ بأصعب مراحل، وحكم أعتى طغاته من بني أمية المجرمين.

الولادة المباركة:

استقبلت الأسرة النبوية بمزيد من الأفراح والمسرات هذا الوليد المبارك، الذي بشر به النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد شملت الابتهاجات جميع من يتصل بأهل البيت (عليهم السلام)، من الصحابة وأبنائهم، يقال: (لقد ولد ضعيفاً نحيفاً تلوح في نظراته ومضات خافتة، وكأنها ومضات هم منطفئ، وما لبثت هذه الومضات المكسورة إن دلت فإنما تدل على حزن قادم يوشك أن يقع...)، لقد رافقته الخطوب، وصاحبته الآلام منذ ولادته، فقد اختطف يد المنون أمه الزكية، وهو في المهد، وتتابع عليه المحن بعد ذلك يتبع بعضها بعضاً، فلم يبتل أي إنسان بمثل ما أبتلي به هذا الإمام العظيم. فقد ساد الحياة السياسية في عصره عليه السلام ألوان من القلق والاضطراب، حيث خيم الذعر والخوف على الناس، وفقدوا جميع أشكال الأمن والاستقرار، ما سبب تفكك المجتمع وشيوع الأزمات السياسية الحادة، واندلاع الثورات المتلاحقة، والسبب الأول والأخير في كل هذه الأحداث المؤلمة، يعود إلى طبيعة الحكم الأموي الجائر والمستبد والفساد الذي استشرى في البلاد من قبل الملوك والولاة.

كما أثار الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) مسألة العصبية القبلية، والطائفية، والقومية البالغة الحساسية، حيث قال: (العصبية التي يأثم عليها صاحبها، أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من قوم آخرين)، وأراد من وراء ذلك مقارعة العصبية ومحاربتها، بكل صورها المقيتة، التي ما تزال تسري ويتوسع نطاقها في البلاد الإسلامية، حيث نرى كيف يتفرعن الحكام، ويطفون على أبناء جلدتهم بعد أن ينعتوهم بنعوت طائفية أو قومية أو قبلية وبأفكار انحرافية تدفع المجتمع الإسلامي نحو التفرقة والنفاق، والتحلل الفكري المتطرف بحلة الدين، وعبر وعاظ سلاطينهم المنحرفين ما أدى إلى ظهور الفرق المنحرفة كالموهابية والسلفية، لتدفع بالشباب المسلم



تَمَيَّزَ اليوم الثالث والرابع والخامس من شهر شعبان المعظم بولادة رجال كانوا من التاريخ أفذاذه ومن الإسلام أبطاله من سلالة سيد المرسلين ومن صلب سيد الوصيين أولهم سيدهم بدمه أرخت البطولة، وبموافقه قَوْمُ اعوجاج الدين وبقي غضا طريا وهو سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام وثانيهم رجل جسد الإيثار وتميز بالشجاعة والصمود العقائدي العظيم واشتهر بكونه باب الحوائج وهو أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، وثالثهم الموسوم بالعبادة وجمال الإمامة، كان دأبه التهجد والدعاء وبجسد تميز بثففات عرف بها وروح متعلقة بالمحل الأعلى وهو إمام المسلمين وسيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام)

سيد شباب أهل الجنة:

روى الشيخ الطوسي رحمه الله وغيره بأسانيد معتبرة عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: (قالت أسماء: فلما ولدت فاطمة الحسين (عليه السلام) نفستها به فجاءني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هلمّ ابني يا أسماء، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن (عليه السلام).

قالت: وبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: (إنه سيكون لك حديث، اللهم العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك)، فقالت أسماء: فلما كان في يوم سابعه جاءني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هلمي ابني فأتيته به، ففعل عنه كبشاً أملح وأعطى القابلة الورق ورجلاً، وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقاً (فضة)، وخلق رأسه بالخلق، ثم وضعه في حجره، ثم قال: يا أبا عبد الله عزيز عليّ (مقتلك)، ثم بكى، فقالت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو؟ قال: أبكي على ابني تقتله فئة باغية كافرة من بني

أمية لعنهم الله لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين، ويكفر بالله العظيم، ثم قال: (اللهم إني أسألك فيهما (الحسن والحسين عليهما السلام) ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما وأحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض).

وما رأيناه من فعل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يبيننا عن أنّ المولود ليس بالإنسان العادي كباقي الناس وإنما له مقام رفيع عند الباري عز وجل حيث أجرى عليه النبي (صلى الله عليه وآله) السنة وبكاه وتنبأ بما سيؤول إليه أمره من قتل وغربة ومصائب، ناهيك عن الأحاديث التي ذكرها النبي (صلى الله عليه وآله) حول الإمام الحسين (عليه السلام) كل هذا يعطينا شهادة واضحة من سيد المرسلين وهي بلا شك شهادة السماء أن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.

قمر بني هاشم:

أما الرابع من شهر شعبان ففيه ذكرى ولادة قمر العشيرة

لقد ضرب العباس (عليه السلام) للإنسانية أسمى معاني الوفاء والبطولة والإخاء والدفاع عن حياض الإسلام بكل ما يملك من قوة، نعم إنه أمثلة الاقتداء والفتاء..

(السلام)، حيث ولد إمامنا زين العابدين عام ٣٨ هـ، وأمّه المكرمة شهربانو بنت يزدجر، وروى ابن بابويه عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: (إنّ أبي علي بن الحسين (عليه السلام) ما ذكر نعمة الله عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك).

ومن مكارم أخلاقه (عليه السلام) أنّ رجلاً من أهل بيته وقف عليه فأسمعه وشتمه فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: قد سمعتم ما قال هذا الرجل وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردي عليه، فقالوا له: نفع، ولقد كنا نحب أن تقول له ونقول، قال: فأخذ نعليه ومشي وهو يقول: (.. وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران: ١٣٤)، فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً، فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به، فقال: قولوا له هذا علي بن الحسين، قال: فخرج إلينا متوثباً للشر وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافياً له على بعض ما كان منه، فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): يا أخي إنك كنت قد وقفت عليّ أنفاً قلت وقلت، فإن كنت قد قلت ما فيّ فأتنا استغفر الله منه وإن كنت قلت ما ليس فيّ، فغفر الله لك، قال الراوي: فقبل الرجل بين عينيه، وقال: بلى قلت فيك ما ليس فيك وأنا أحق به، قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام.

للإمام زين العابدين (عليه السلام) مواقف سجلها التاريخ بحروف من نور ومن أجلى هذه المواقف عندما وقف أمام الطاغية يزيد لينبئ الناس عن نسبه وحسبه ويكشف الحقائق التي غيبها بنو أمية عن الناس ويفضح الكاذب ابن الكاذب ويعري بني أمية في الشام، ناهيك عن صبره وتحمله كل المصائب والصعاب في مواجهة الطغاة، ونستلهم العبر والدروس من حياته المعطاء لتكون منارة لنا في حياتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وهكذا هي حياة الأئمة (عليهم السلام) لذلك نجد من تخلى عنهم ونزل من سفينتهم فقد خاب وخسر، فنسأل الله أن نكون دائماً في سفينتهم كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وهو).

والذي ضرب للإنسانية أسمى معاني الوفاء والبطولة والإخاء والدفاع عن حياض الإسلام بكل ما يملك من قوة، نعم إنه العباس (عليه السلام) أمثلة الاقتداء والفتاء، أما نسبه الشريف: هو العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأمّه فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة، ومن أهم صفاته (عليه السلام)، كان من لطف المولى سبحانه وتعالى أن جمع فيه الصفات الغر ففيه من بأس وشجاعة وإباء ونجدة وخلال الجمال من سؤدد وكرم ودماثة في الخلق وعطف على الضعيف، كل ذلك من البهجة في المنظر ووضاءة في المحيا من ثغر باسم، كما كانت تعبق من أعراقه فوائح المجد متأرجة من طيب العنصر، ومما روي عن صفاته: (كان العباس وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الأرض ويقال له قمر بني هاشم).

ومن أشهر ألقابه (سلام الله عليه) باب الحوائج لكثرة ما صدر منه من الكرامات وقضاء الحاجات ومن هنا قيل فيه:

باب الحوائج ما دعت مروه

في حاجة إلا ويقضى حاجها

وقد ظهرت في أبي الفضل (عليه السلام) الشجاعتان الهاشمية التي هي الأربى والأرقى فمن ناحية أبيه سيد الوصيين والعامرية من ناحية أمه أم البنين.

أما ولادته (عليه السلام) فقد أشرق الكون بمولد قمر بني هاشم يوم بزوغ نوره من أفق المجد العلوي مرتضعاً ثدي البسالة متربياً في حجر الخلافة وقد ضربت فيه الإمامة بعرق نابض فترعرع ومزيج روحه الشهامة والإباء والنزوع عن الدنيا وما شوهد مشتداً بشبيبته الغضة إلا وملاً إهابه إبان ثابت وحشو رداءه حلم راجح ولب ناضج وعلم نابع، فكان أبو الفضل جامع الفضل والمثل الأعلى للعبرية؛ لأنه كان يستفيد بلج هاتيك المآثر من شمس فلك الإمامة.

سيد الساجدين عليه السلام:

أما الخامس من شعبان فكانت مناسبة ولادة جمال العبادة وسيد السادة الإمام علي بن الحسين (عليهما

عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (إنّ أبي علي بن الحسين (عليه السلام) ما ذكر نعمة الله عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك

تطبيق شبكة الامام علي

IMAM ALI NETWORK



التطبيق متوفر على

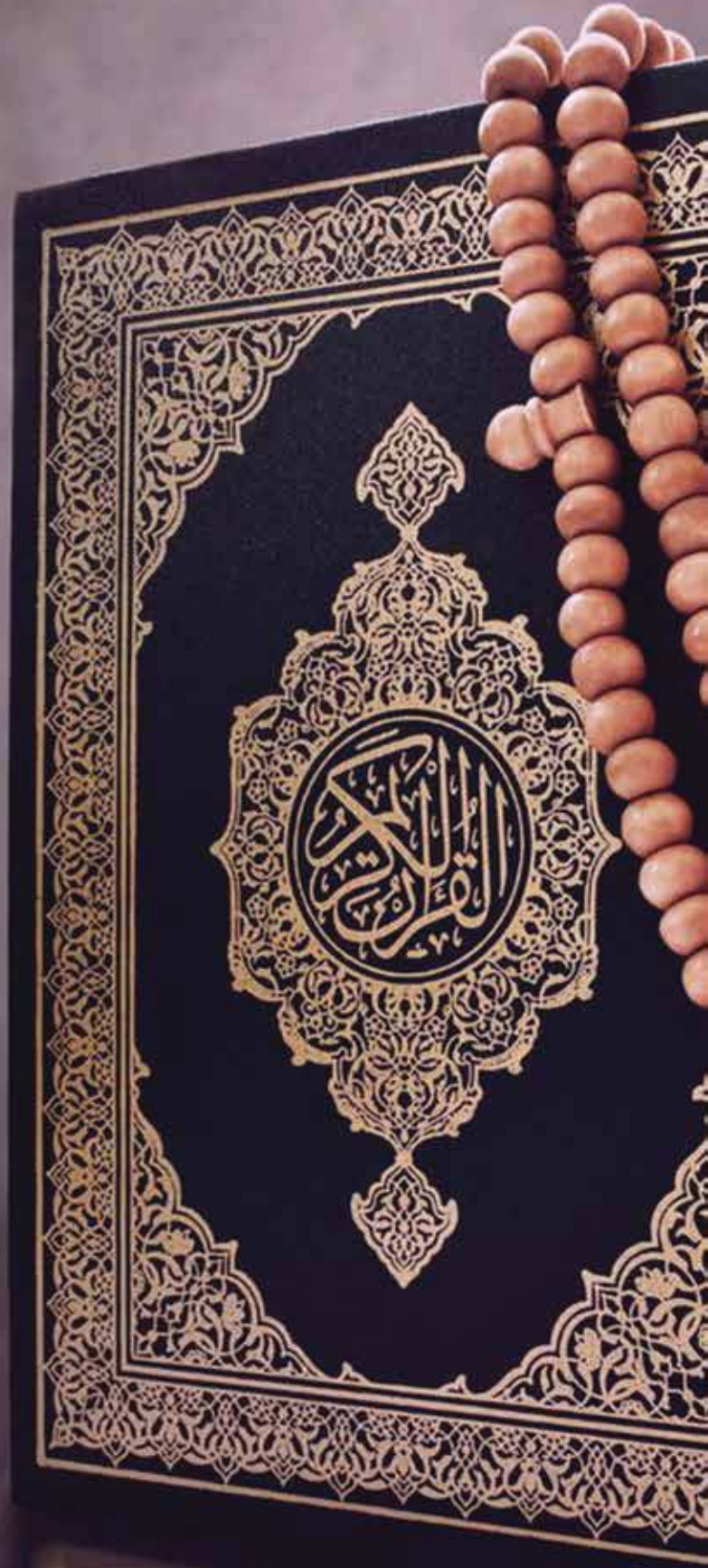


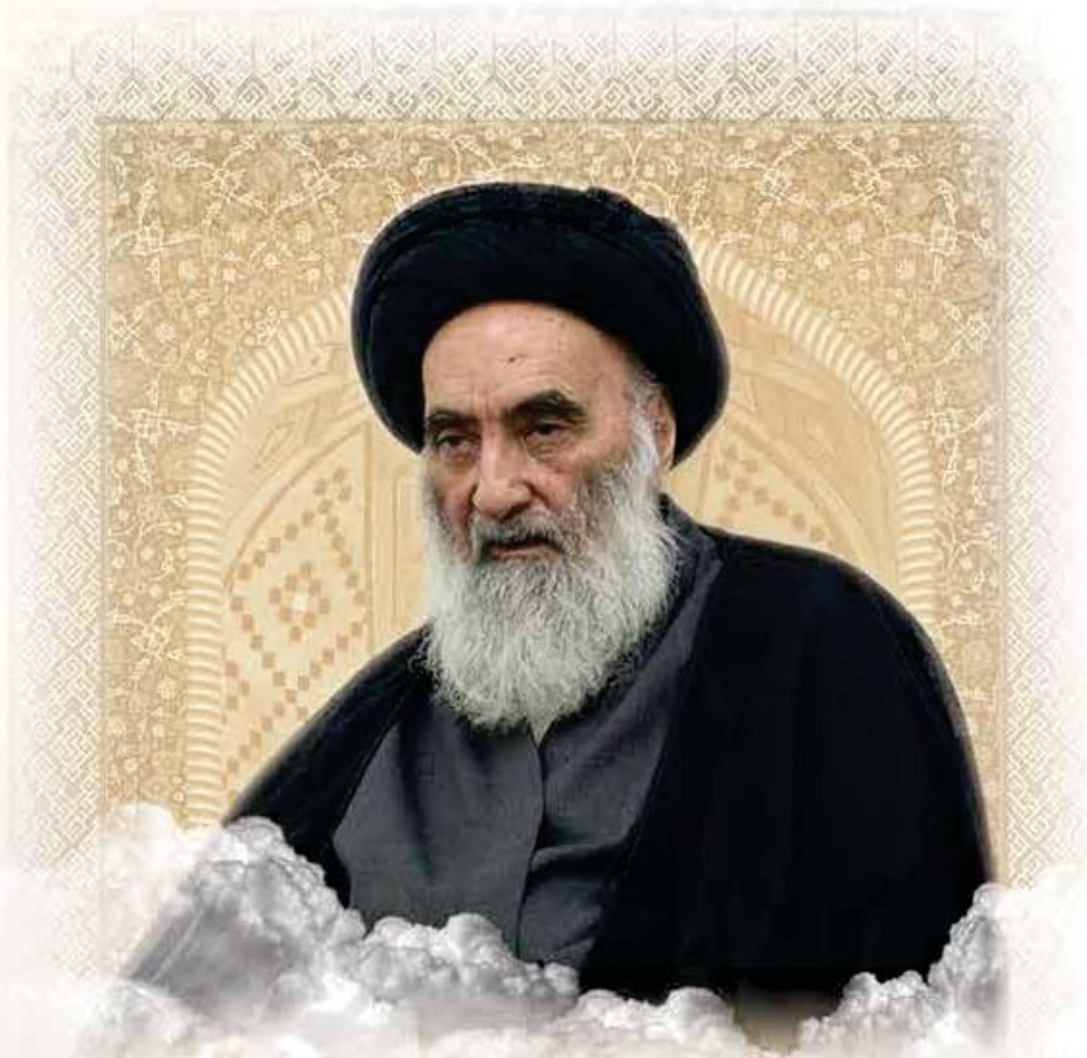
او امسح
QR CODE

فقير وقراءات

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

- مسائل شرعية تخص أحكام قضاء الصوم
- طريقة تفسير القرآن بالقرآن من أقدم طرق التفسير
- قوة البيوت وضعفها وفق المنظور القرآني
- مصدر السلم والسلام





مسائل شرعية تخص أحكام قضاء الصوم

إعداد: شعبة التبليغ

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام قضاء الصوم، والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: كيف يمكنني أن أكفر وأقضي عن ثلاثة أيام فطرت بها في شهر رمضان.. حيث إنني لا أستطيع الصيام شهرين متتاليين؟

الجواب: يجب قضاء ثلاثة أيام وإذا كان الإفطار مع العلم بوجوب الصوم عليك وأن ما ترتكبه مفطر وتعمدت الإفطار فتجب الكفارة أيضاً وكذا على الأحوط إذا كان الإفطار عن جهل إلا إذا كنت معذوراً في جهلك أو لم تكن متردداً في الحكم بل كنت واثقاً بالجواز أو غافلاً فلا تجب الكفارة حينئذ، ويكفي في الكفارة للعمد - عن كل يوم - إطعام ستين مسكيناً تدفع لكل واحد ٧٥٠ غراماً من حنطة أو خبز أو غيرهما - حتى إذا كان الإفطار على محرم - وإذا كنت عالماً بوجوب القضاء ومع ذلك لم تقض فتجب عليك كفارة تأخير القضاء عن عامه الأول ويكفي فيها - عن كل يوم لم تقضه - إطعام مسكين واحد ٧٥٠ غراماً حنطة أو خبزاً أو غيرهما. ومع التردد في عدد الأيام التي تم الإفطار فيها يكفي الاقتصار على المتيقن والاحتمال الأقل.

السؤال: هل يجوز الإفطار بعد الزوال في قضاء شهر رمضان عن نفسي؟

الجواب: لا يجوز الإفطار في قضاء شهر رمضان بعد الزوال، ومن فعل ذلك وجبت عليه الكفارة، وهي إطعام عشرة مساكين يعطي كل واحد منهم ثلاثة أرباع الكيلو غرام من الطعام فإن لم يتمكن صام ثلاثة أيام.

السؤال: ما حكم تفويت صيام قضاء شهر رمضان في السنة على الحائض حينها؟ هل يجب صيام الأيام الفائتة وما حكمه؟

الجواب: إذا لم تقضها إلى شهر رمضان التالي وجب القضاء ودفع كفارة التأخير وهي إطعام مسكين واحد عن كل يوم يدفع له ٧٥٠ غراماً من طعام كالتمر أو الخبز أو الطحين أو غيرها.

السؤال: هل بالإمكان أن أقضي الصوم الواجب والصوم المستحب في نفس الوقت؟

الجواب: لا يجوز ذلك بل ينوي القضاء فقط إذ لا يجوز التبرع بالصوم لمن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: هل الإفطار المتعمد في قضاء شهر رمضان قبل الزوال يوجب الكفارة؟

الجواب: لا يوجبها.

السؤال: إذا استيقظ بعد طلوع الشمس وأراد الصوم قضاءً وكان قد شرب ولا يعلم هل كان ذلك قبل طلوع الفجر أو بعده فهل يصح منه الصوم؟

الجواب: نعم يصح.

السؤال: إذا أكلت سهواً ونسياناً في قضاء شهر رمضان فهل ذلك مبطل للصوم.

الجواب: ليس بمبطل.

السؤال: هل يجوز لشخص مطلوب قضاء صوم أن يصوم استئجاراً لشخص آخر وإذا كان جائزاً هل فيه كراهة؟

الجواب: يجوز وليس فيه كراهة.

السؤال: هل يحق لمن يرجع إلى بلده قبل الزوال أن ينوي صوم ذلك اليوم قضاءً؟

الجواب: نعم إن لم يرتكب مفطراً بعد الفجر.

السؤال: عندما كنت أدرس وخصوصاً أيام الامتحانات كان يوافق شهر رمضان فكنت أفطر عن عمد لدرائتي بعدم التمكن من الصيام فما هو الحكم المترتب على ذلك؟

الجواب: إذا كانت جازماً بجواز الإفطار عليك فلا تجب الكفارة ويجب عليك القضاء فقط.

السؤال: ما هو الواجب الشرعي على الشخص الذي لم يصم لعدة سنوات ثم انتبه إلى ذلك في حالة علمه بوجوب الصوم وفي حالة جهله بوجوب الصوم؟

الجواب: إذا كان إفطاره عن جهل بالحكم غير مردد فيجب القضاء فقط وأما من تعمّد الأكل والشرب وغيرهما مع علمه بالمفطرة فتجب الكفارة أيضاً وكذا إذا كان جاهلاً مقصراً مردداً على الأحوط.

طريقة تفسير القرآن بالقرآن من أقدم طرق التفسير

جميل البرزوني

وفيما يلي بعض الأمثلة علي ذلك:

١- سئل الرسول (صلى الله عليه وآله) عن معنى الظلم في الآية الكريمة (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)^(١)، فأجاب (صلى الله عليه وآله) وبالأستناد إلى الآية (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)^(٢) بأن المقصود بالظلم في الآية الأولى هو الشرك المذكور في الآية الثانية^(٣).

يتبين من خلال هذا الحديث المشابهة وأن الرسول (صلى الله عليه وآله) استخدم هذا المنهج، وقد قام بتعليم أتباعه عملياً على استخدامه.

٢- استخدم الإمام علي (عليه السلام) من خلال الآيتين (وَفَصَّالُهُ فِي عَمَزَيْنِ)^(٤)، و(وَحَمَلُهُ وَفَصَّالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا)^(٥) بأن أقل مدة الحمل هي ستة أشهر^(٦) فإذا كانت مدة الرضاع سنتين ومدة الحمل والرضاع معا ثلاثين شهراً، ووضعنا الآيتين جنباً إلى جنب، فتكون النتيجة واضحة وهي أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، وهذا نوع من تفسير القرآن بالقرآن^(٧).

أدلة القائلين بمنهج تفسير القرآن بالقرآن:

هناك أدلة متعددة ساقها القائلون بهذا المنهج منها أدلة قرآنية وروايات واحتجاج بالسيرة وأهم هذه الأدلة ما يلي:

يعد هذا النوع من التفسير رغم قدمه وانتشاره لكنه مع ذلك واجه بعض المعارضين والرافضين، والاعتراض المذكور وإن عد شاذاً، لكنه لم يكن امراً اعتبارياً على رأي المعارض - على أقل تقدير - بل استند إلى مناقشات وأدلة ساقها المعارض وقبل التعرض لذلك لا بأس بذكر نبذة تاريخية لهذا المنهج.

وعند تصفح تاريخ تفسير القرآن في جميع المصادر ربما يصل إلى ما ذكره أن هذا المنهج: من أقدم طرق التفسير، ويرجع استخدامه إلى زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) وقد استخدمه الأئمة (عليه السلام) وبعض الصحابة والتابعين.

المنهج في التفسير حيث يقوم المفسر باستطاق بعض آيات أخرى وروي عن الإمام علي (عليه السلام) حديث آخر قال فيه: (ذلك القرآن فاستطوقه)^(٨).

٢- وقال (عليه السلام): (إن كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً)^(٩) تصديق القرآن بعضه بعضاً يعني عدم وجود الاختلاف فيه وإن معاني آيات القرآن تؤيد بعضها بعضاً^(١٠)، وغير ذلك من الأحاديث التي إن لم تكن دالة وصريحة في هذه الطريقة فهي على الأقل مؤيدة لذلك.

الدليل الثالث: بناء العقلاء: وقد فسره الأصوليون بقولهم: (هو صدور العقلاء عن سلوك معين قبال واقعة ما صدوراً تلقائياً، وهم يتساوون في صدورهم عنه على اختلاف أزمنتهم وأمكنهم وتفاوت في ثقافتهم ومعارفهم وتعدد في نحلهم وأديانهم)^(١١).

والمقصود بالعقلاء ليس طبقة خاصة من الناس، بل كل إنسان عاقل مدرك ولذا قيل:

من أجل فهم أي كتاب لابد من مراعاة القرائن الموجودة فيه فإذا جاء ذكر أحد المطالب بصورة مطلقة وعامة، وفي مكان آخر بصورة مقيدة وخاصة فلا بد من النظر إلى الكلام بصورة كلية باعتباره مجموعة كاملة وهذه هي طريقة العقلاء في فهم أي كتاب.

والقرآن غير مستثنى من هذه القاعدة وهذا هو نفس الشيء الذي يعرف باسم تفسير القرآن بالقرآن، يعني الاستفادة من بعض الآيات كقرائن لفهم وتفسير آيات أخرى والشارع المقدس لم يمنع من هذه الطريقة العقلانية، بل قام بتأييدها طبقاً للآيات وللأحاديث السابقة، وعندما نراجع طريقة الصحابة والتابعين ومفسري القرآن على طول التاريخ نرى أنهم استخدموا هذه الطريقة أي الاستفادة من بعض الآيات في فهم آيات أخرى ومن خلال استمرار طريقتهم هذه فضلاً عن سيرة العترة الطاهرة (عليهم السلام) في ذلك نستدل على جواز هذا المنهج وعدم وجود منع من الشارع^(١٢).

- ١- الأنعام / الآية (٨٢).
- ٢- لقمان / الآية (١٣).
- ٣- صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، تفسير ابن كثير / ج ٤ / ص ٤٤٤. بصائر الدرجات / الصفار / ص ١٩٥.
- ٤- لقمان / الآية (١٤).
- ٥- الأحقاف / الآية (١٥).
- ٦- تفسير الصائفي / ج ٥ / ص ١٤.
- ٧- أنظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن / ص ٤٢-٤٣.
- ٨- النحل / الآية (٨٩).
- ٩- أنظر: الميزان / ج ١ / ص ١٤.
- ١٠- النساء / الآية (١٧٤).
- ١١- أنظر: الميزان / ج ١ / ص ١٤.
- ١٢- النساء / الآية (٨٢).
- ١٣- أنظر: الميزان / ج ٥ / ص ٢٠.
- ١٤- أنظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن / ص ٤٥.
- ١٥- القيامة / الآية (١٨-١٩).
- ١٦- أنظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن / ص ٤٦.
- ١٧- أنظر: نهج البلاغة / الخطبة (١٣٣).
- ١٨- المصدر السابق / الخطبة (١٨).
- ١٩- أنظر: بحار النوار / ج ٩ / ص ١٢٧.
- ٢٠- أنظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن / ص ٤٧.
- ٢١- أنظر الأصول العامة للفقهاء المقارن / العلامة محمد تقي الحكيم / ص ١٩٧.
- ٢٢- أنظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن / ص ٤٧-٤٨.

الدليل الأول: الآيات القرآنية:

- ١- قال تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ)^(٨)، استدلال العلامة الطباطبائي بهذه الآية على تفسير القرآن بالقرآن فقال: وحاشا أن يكون القرآن تبياناً لكل شيء ولا يكون تبياناً لنفسه^(٩).
- ٢- قال الله تعالى: (.. أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا)^(١٠)، كتب العلامة عند استدلاله بهذه الآية قائلاً: كيف يكون القرآن هدى وبينة وفرقاناً ونوراً مبيناً للناس في جميع ما يحتاجون إليه ولا يكفيهم في احتياجهم إليه وهو أشد الاحتياج^(١١).
- ٣- قال الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)^(١٢) بين العلامة الطباطبائي بعض المطالب عند تفسير هذه الآية يمكن تلخيصها بما يلي:

أولاً - إن القرآن يمكن فهمه من قبل الأفراد العاديين.

ثانياً - إن القرآن يفسر بعضه بعضاً^(١٣) لأن الله سبحانه وتعالى دعا الناس إلى التدبر في آيات القرآن لكي يتضح عدم وجود الاختلاف فيه بضم الآيات بعضها إلى البعض الآخر.

٤- قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) فقد قسمت هذه الآية آيات القرآن إلى مجموعتين: محكمات ومتشابهات.. فإن الآيات المحكمة هي الآيات ذات المفاهيم الواضحة والتي لا مجال للخلاف والجدل حولها، أما الآيات المتشابهات فهي الآيات ذات المعنى المعقد أو ذات المعاني المتعددة والتي لا يتضح معناها المقصود إلا في ضوء الآيات المحكمة وقد أطلق على الآيات المحكمة (أم) أي هي الأصل والمرجع للآيات الأخرى، وبعبارة أخرى لابد من إرجاع الآيات المتشابهة إلى المحكمات لكي يتضح معناها وهذه الطريقة هي أحد أنواع تفسير القرآن بالقرآن وهي مورد تأييد القرآن نفسه^(١٤).

٥- قال تعالى (فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ)^(١٥) ومن الواضح أن المقصود من البيان إنما يكون بطريقتين إحداها نفس الآيات القرآنية والأخرى عن طريق النبي (صلى الله عليه وآله).

٦- (إن تكرار الآيات يستلزم هذه الطريقة في التفسير لأنه لكي نفهم بعض الآيات لابد من مراجعة الآيات المتشابهة فقد جاء ذكر قصة موسى (عليه السلام) وفرعون في سورة الأعراف: ١٠٥ - ١٣٦، طه: ٩٠-٩٨، الشعراء: ١٠-٦٧ وسورة النمل، ولا يمكن تفسير هذه الآيات ورفع الإبهام عنها ما لم يتم مراجعة هذه الآيات بنفس الوقت وإلا فإنه قد يؤدي إلى وقوع المفسر في أخطاء)^(١٦).

الدليل الثاني: السنة:

إن الاستدلال من خلال الأحاديث على صحة تفسير القرآن بالقرآن إنما يتم بوسيلتين:

أولاً- السنة العملية لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته حيث استخدموا هذه الطريقة عملياً.

ثانياً - الأحاديث الخاصة التي أشارت إلى هذا الأمر ومن أهمها:

- ١- قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كتاب الله.. ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض)^(١٧) فقولته إن بعض آيات القرآن ينطق بعضها ببعض يمكن أن يشير إلى هذا